

قال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين لمسؤولين بوزارتي الدفاع والمالية يوم الثلاثاء إن روسيا ستزيد بمقدار النصف المبالغ التي تنفقها على تحديث وإعادة تسليح جيشها في عام 2011 مقارنة بالعام الماضي.

وقال بوتين إنه سينفق العام الجاري زهاء 750 مليار روبل (27.20 مليار دولار) على شراء أسلحة وإجراء أبحاث تتصل بالدفاع والتطوير. وأضاف عبر التلفزيون الرسمي "لم نخصص مبلغا كهذا في روسيا لعام واحد".

جاءت هذه الزيادة بعد تحقيق أمر به الرئيس ديمتري ميدفيديف الشهر الجاري بشأن تصريحات لمصمم الأسلحة البارز يوري سولومونوف الذي قال إن خطة المشتريات الخاصة بعام 2011 فاشلة وأن صانعي الأسلحة أخفقوا في إنتاج صواريخ نووية بالقدر الكافي.

وطلبت القوات المسلحة في روسيا زيادة نفقاتها لتحديث بنيتها التحتية القديمة وأنظمة التسليح بعد سنوات من قصور التمويل.

وقال بوتين في ديسمبر كانون الأول أنه سيتم إنفاق 20 تريليون روبل (4 ر527 مليار دولار) على إعادة تسليح روسيا - وهي أيضا ثاني أكبر دولة مصدرة للأسلحة في العالم - - حتى عام 2020.

وصاحب الخطط الرامية لإصلاح القوات المسلحة انخفاض الروح المعنوية وتدني الظروف المعيشية بعد 20 عاما على انهيار الاتحاد السوفيتي. وعلى الرغم من انتصار روسيا على جورجيا في حرب استمرت خمسة أيام عام 2008 فإن الصراع كشف عن وجود مشكلات فنية وتهالك عتاد الجيش الروسي.

وحت ميدفيديف الجيش الروسي في وقت سابق من الشهر الجاري على شراء أسلحة من الخارج لضمان حصوله على أسلحة ملائمة في إشارة إلى تزايد القلق بشأن عجز صناعة الأسلحة الروسية.

ومن الجدير بالذكر أن الآونة الأخيرة شهدت عودة قوية للدور الروسي لمنطقة الشرق الأوسط، الذي كان بمثابة رمانة الميزان في المنطقة قبل انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينات، وكانت الأنباء التي تردت بشأن إبرام صفقة صواريخ بين روسيا وسوريا، وتزويدها الجيش الجزائري بأحدث العتاد العسكري، وتوقيعها لإتفاق أمني مع إسرائيل، هو الأول من نوعه في تاريخ العلاقات بين البلدين لخير دليل على العودة الروسية للمنطقة، وهذا يجعلنا نتساءل هل يكون تطوير السلاح الروسي خطوة في اعدة توازن القوى العالمية والاقليمية ؟

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 27/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com